

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَدَبُ الْبَحْرِ بالتحريك كَثْرَةٌ مَائِهِ عَنْ أَبِي عمرو يقال : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ وَأَنشد :

" عَنْ ثَبِجِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَدَبُهُ وهو مَجَازٌ .

وَأَدَبِيٌّ كَعَرَبِيٍّ وغلط من ضَبَطَهُ مَقْصُوراً قال في المَرَاصِدِ : جَبَلٌ قُرْبَ عُوَارِضٍ وقيل : في ديار طيِّئ حِذَاءَ عُوَارِضٍ وَأَنشد في " المعجم " للشماخ :

" كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عُوَارِضٌ .

" وَأَدَبِيٌّ فِي السَّرَابِ غَامِضٌ .

" وَاللَّيْلُ بَيْتٌ قَنَوَيْنَ رَابِضٌ .

" بِجِيزَةِ الْوَادِي قَطَاءً نَوَاهِضُ وَقَالَ نَصْرٌ : أَدَبِيٌّ جَبَلٌ حِذَاءَ عُوَارِضٍ وَهُوَ جَبَلُ أَسْوَدُ فِي دِيَارِ طَيِّئٍ وَنَاحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : جَمَلُ أَدِيبٍ إِذَا رِيضَ وَذُلِّلَ وَكَذَا مُؤَدِّبٌ وَقَالَ مُزَاهِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

" فَهْنٌ يُمْرَرُ فَنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجِيَّوَنَجْرَانَ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ أَذْرَبَ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ أَذْرَبُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ " لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ " الْأَذْرَبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِ بِيحَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ : هَكَذَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ وَالْقِيَّاسُ أَنْ يَقُولَ : أَذْرِيٌّ بِغَيْرِ يَاءٍ كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِ هُرْمُزٍ : رَامِيٌّ قَالَ : وَهُوَ مُطَّرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ وَذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ .

أَرَبَ .

الْإِرْبُ بِالكَسْرِ وَالسُّكُونِ هُوَ : الدَّهَاءُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ كَالْإِرْبَةِ بِالكَسْرِ وَيُضَمُّ فَيُقَالُ : الْإِرْبَةُ وَزَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَالْأَرَبُ كَالضَّرَبِ . وَالنُّكْرُ هَكَذَا فِي النسخ بالنون مضمومة والذي في " لسان العرب " وغيره من الْأُمِّهِاتِ اللَّغَوِيَّةِ : الْمَكْرُ بِالْمِيمِ وَالْخُبْرُ وَالشَّرُّ وَالْغَائِلَةُ وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A ذَكَرَ الْحَيَّاتِ فَقَالَ : " مَنْ خَشِيَ خُبْرَهُ هُنَّ وَشَرَّهُ هُنَّ "

وَأَرْبَاهُنَّ فَلَايَسَ مِنْهَا " أَصْلُ الْإِرْبِ بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ : الدَّهَاءُ
وَالْمَكْرُ أَيُّ مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيَةً شَرِّهِنَّ فَلَايَسَ ذَلِكَ مِنْ
سُنَّتِنَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ مَنْ خَشِيَ غَائِلَاتِهَا وَجَبُنَ عَنْ قَتْلِهَا
الذي قيل في الجاهلية إنها تُؤْذِي قَاتِلَهَا أَوْ تُصِيبُهُ بِخَبَلٍ فَقَدَهُ فَارَقَ
سُنَّتِنَا وَخَالَفَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ " فَأَرْبَتْ بِأَبِي
هُرَيْرَةَ وَلَمْ تَضُرُّهُ بِي إِرْبَةٍ أَرْبَتْهَا قَطُّ " قَبْلَ يَوْمِئِذٍ :
أَرْبَتْ بِهِ